معجزات الله فى الكون

ملخص من
مقالات وأحاديث الدكتور زغلول النجار

جمع وإعداد
جنات عبد العزيز دنيا

خلق الكون - 1

يقول الله تعالى فى كتابه العزيز : والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون * (47 الذاريات)، العلماء يفكرون منذ قرون فى نشأة الكون رأوا أن الكون الذي نحيا فيه دائم الاتساع .

لاحظ العلماء أن المجرات تتباعد عن بعضها البعض بسرعات هائلة ، قالوا: إن هذا التباعد - لوعدنا به إلى الوراء - مع الزمن لابد أن تلتقي مادة الكون المنظور على ضخامتها في جِرم واحد ، وهذا الجرم لابد أن تكون له كتلة حرجة، وعالي الكثافة، فانفجر. هذا الانفجار يصفه القرآن الكريم قبل أكثر من 1400سنة .

يقول الحق تبارك وتعالى: أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما (30 الأنبياء).

ثم يقول العلماء أن هذا الجرم حينما انفجر تحول إلى غلالة من الدخان ، هذا الدخان خُلِقَتْ منه أجرام السماء كلها كما خُلِقَتْ منه الأرض .

خلق الكون - 2

يقول رب العالمين : ثم استوى إلى السماء وهى دُخَان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين (11 فصلت)

يقول العلماء التجريبيون: إن هذا الانفجار أدى إلى غُلالة من الغاز والغبار، القرآن يقول الدخان ، ولفظة الدخان أكثر دقة من الناحية العلمية ، لفظة الدخان معناها العلمي : جسم أغلبه غاز به بعض الجسيمات الصلبة، وله شيء من الدُّكْنة، السواد، وله درجة حرارة عالية .

نهاية الكون

القرآن الكريم يذكر قضية إنهاء الكون : يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين *

يقول العلماء التجريبيون : أن عملية تمدد الكون هذه لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية . سيتحول هذا الكون الشاسع إلى جرم واحد متناه في الصغر، يشبه تماماً الجرم الابتدائي الذي تم منه الخلق الأول ، ثم ينفجر هذا الجرم مرة أخرى ، فيتحول إلى غلالة من الدخان يُخلق منها أرض غير الأرض ، وسماوات غير السماوات.

النجوم - 1

قال تعالى فى سورة الواقعة : فَلا أقسم بمواقع النجوم(75) وإنه لقَسَمُ لو تعلمون عظيم (76) .

النجوم هي أجرام سماوية منتشرة بالسماء الدنيا ، كروية أو شبه كروية، غازية ملتهبة مضيئة بذاتها متماسكة بقوة الجاذبية علي الرغم من بنائها الغازي هائلة الكتلة عظيمة الحجم عالية الحرارة بدرجة مذهلة وتشع كلا من الضوء المرئي وغير المرئي بجميع موجاته. ونعجب: لماذا أقسم الله – سبحانه وتعالى – بمواقع النجوم هذا القسم المغلظ ؟ ولم يُقْسِم بالنجوم ذاتها ؟ ثبت لنا علمياً أن الإنسان من فوق هذا الكوكب لا يرى النجوم ، ولكنه يرى مواقع مرتْ بها النجوم..

أقرب نجم إلينا هو الشمس ، الشمس تبعد عنا 150 مليون كيلو متر .

الضوء ينبثق من الشمس فيصل إلينا بعد 8 دقائق ، تكون الشمس قد تحركتْ من مكانها ، فنحن لا نرى الشمس ، ولكن نرى مواقع مرتْ بها الشمس .

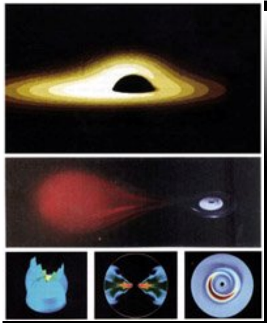

الثقوب السوداء - 1

قال تعالى فى سورة التكوير : فلا أقسم بالخنس(15) الجوار الكنس (16) .

قال القرطبي : هي النجوم تخنس بالنهار ، وتظهر بالليل ، وتكنس وقت غروبها أي تستتر . الوصف في هاتين الآيتين الكريمتين ينطبق انطباقا كاملا مع حقيقة كونية تمثل مرحلة خطيرة من مراحل حياة النجوم يسميها علماء الفلك اليوم باسم الثقوب السوداء Black Holes .

يري بعض الفلكيين المسلمين المعاصرين في الوصف القرآني : (الخنس الجواري الكنس) أنه وصف للمذنبات (Comets) وهي أجرام سماوية ضئيلة الكتلة مستطيلة تصل بذنبها إلي ما قد يصل إلي 150 مليون كيلو متر مما يجعلها أكبر أجرام المجموعة الشمسية ، حيث تتحرك في مدارات حول الشمس .

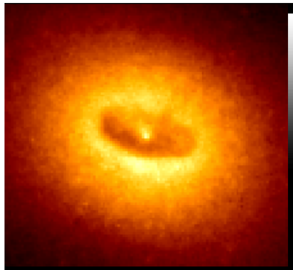

الثقوب السوداء - 2

تعتبر الثقوب السوداء مرحلة الشيخوخة في حياة النجوم ، والنجوم يغلب علي تركيبها غاز الايدروجين ، والذي تتحد ذراته مع بعضها البعض في داخل النجوم بعملية تعرف باسم الاندماج النووي مطلقة الطاقة الهائلة ومكونة عناصر أعلي في وزنها الذري من الأيدورجين وتبدأ عملية الاندماج النووي فيه ، وتنطلق منه الطاقة وينبعث الضوء ، وبعد الميلاد تمر النجوم بمراحل متتابعة من الطفولة فالشباب فالشيخوخة والهرم علي هيئة ثقب أسود يعتقد أن مصيره النهائي هو الانفجار والتحول إلي الدخان مرة أخري ، وإن كنا لا ندري حتي هذه اللحظة كيفية حدوث ذلك .

1 - دوران كل من الأرض والشمس والقمر

يقول تعالى : وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون(33 الأنبياء) ذكر ابن كثير : (كل فى فلك يسبحون) أى يدورون .
ومن تلك الإشارات القرآنية ما يتحدث عن جرى الأرض فى مدارها حول الشمس ، ومنها ما يتحدث عن دوران الأرض حول محورها أمام الشمس . وقد استعاض القرآن الكريم فى الإشارة إلى تلك الحركات الأرضية بالوصف الدقيق لسبح كل من الليل والنهار ، واختلافهما وتقلبهما ، وإغشاء كل منهما للآخر ، وإيلاج كل منهما فى الآخر ، وسلخ النهار من الليل . ويقول تعالى : يغشى الليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون (الرعد – 3) والمقصود أن الله تعالى يغطى بظلمة الليل مكان النهار على الأرض فيصير ليلا ، ويغطى مكان الليل على الأرض بنور النهار فيصير نهارا ، وهى إشارة لطيفة لحقيقة دوران الأرض حول محورها أمام الشمس دورة كاملة كل يوم (أى فى كل 24ساعة) يتعاقب فيه الليل والنهار بصورة تدريجية أى يحل أحدهما محل الآخر فى الزمان والمكان .

الشمس

ماهية الشمس :الشمس نجم متوسط الحجم من النجوم العادية، يبعد عن الأرض بمسافة مائة وخمسين مليون كيلو متر في المتوسط، وهي علي هيئة كرة من الغاز الملتهب يبلغ قطرها ما يزيد علي 110 مرات قدر قطر الأرض)، وتقدر جاذبيتها بنحو28 ضعف قوة الجاذبية علي سطح الأرض.

ونظرا لارتفاع الضغط في قلب الشمس فإن عملية الاندماج النووي بين نوي ذرات الأيدروجين تنشط منتجة نوي ذرات الهيليوم وتنطلق الطاقة التي ترفع درجة حرارة قلب الشمس إلي أكثر من15 مليون درجة مطلقة.

وبواسطة عملية الاندماج النووي تفقد الشمس في كل ثانية نحو خمسة ملايين من الأطنان من كتلتها علي هيئة طاقة مما يؤكد أن الشمس تتحرك إلي فناء حتمي .

هذه الحقيقة تؤكده وتشير إليه وسبحان القائل في أربع مواضع من كتابه الكريم:

وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى.... [الرعد:2; لقمان:29; فاطر:13; الزمر:5].

القمر - 1

قال تعالى فى مطلع سورة القمر : اقتربت الساعة وانشق القمر (1) وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (2) .

فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قبل الهجرة وهو في مكة المكرمة ، جاءه نفر من كفار قريش، وطلب منه : إن كنت – حقاً - نبياً فأتنا بمعجزة تشهد لك بالنبوة، وتشهد لك بالرسالة! فألهمه الله – تعالى- أن يشير بإصبعه الشريف إلى القمر، فانشق القمر إلى فلقتين، فَلْقة يمين جبل حراء، وفلقة يسار جبل حراء، فقال الكفار: سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن بعض العقلاء بينهم قال : انتظروا المسافرين ، الركبان القادمين من السفر ، فإنَّ محمداً لا يستطيع أن يَسْحرَ كل الناس فانتظروا الركبان حتى جاءوا من السفر، فسألوهم: هل رأيتم شيئاً غريباً حدث للقمر؟ قالوا: نعم، الليلة الفلانية رأينا القمر قد انشقَّ إلى فلقتيْن إحداهما يمين ، والأخرى يسار، ثم التحم هذا القمر .

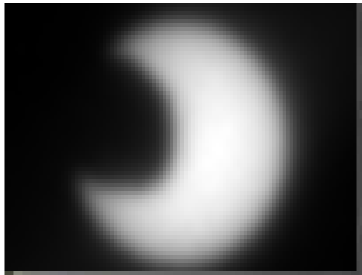

القمر - 2

في تفسيرقوله (تعالي) : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
(يس:39)

ذكر ابن كثير أي جعلناه يسير سيرا آخر ، يستدل به علي معني الشهور، كما أن الشمس يعرف بها الليل والنهار فقدره منازل يطلع في أول ليلة من الشهر ضئيلا قليل النور ، ثم يزداد نورا في الليلة الثانية ويرتفع منزلة ، ثم كلما ارتفع ازداد ضياء وإن كان مقتبسا من الشمس ، حتي يتكامل نوره في الليلة الرابعة عشرة، ثم يشرع في النقص إلي آخر الشهر ، حتي يصير(كالعرجون القديم) .

وقال مجاهد (العرجون القديم) : أي العذق اليابس، يعني أصل العنقود من الرطب إذا عتق ويبس وانحني ، ثم بعد هذا يبديه الله تعالي جديدا في أول الشهر الآخر.

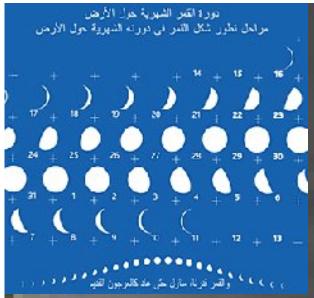

القمر - 3

<u>منازل القمر فى علم الفلك :</u>

يدور القمر حول الأرض في مدار شبه دائري وفي أثناء هذه الدورة يقع القمر علي خط واحد بين الأرض والشمس فيواجه الأرض بوجه مظلم تماما، وتسمي هذه المرحلة باسم مرحلة الاقتران ، ويعرف القمر فيها باسم المحاق ، وتستغرق هذه المرحلة ليلة إلي ليلتين تقريبا ، ثم يبدأ القمر في التحرك . وبإستمرار تحرك القمر في دورته البطيئة حول الأرض تزداد مساحة الجزء المنير من وجهه المقابل لكوكبنا بالتدريج حتي يصل إلي التربيع الأول في ليلة السابع من الشهر القمري . ثم إلي الأحدب الأول في ليلة الحادي عشر، ثم البدر الكامل في ليلة الرابع عشر ، وفيها تكون الأرض بين الشمس من جهة ، والقمر من الجهة الأخري علي استقامة واحدة .

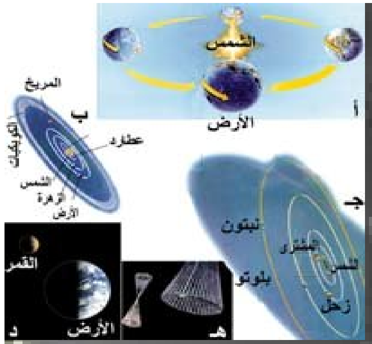

القمر - 4

وبخروج القمر عن هذه الاستقامة مع كل من الأرض والشمس تبدأ مساحة الجزء المنير من وجهه المقابل للأرض في التناقص بالتدريج فيتحول إلي مرحلة الأحدب الثاني في حدود ليلة الثامن عشر ، ثم إلي التربيع الثاني في ليلة الثالث والعشرين، ثم إلي الهلال الثاني في ليلة السادس والعشرين من الشهر القمري، ويستمر في هذه المرحلة لليلتين حتي يصل إلي مرحلة المحاق في آخر ليلة أو ليلتين من الشهر القمري حين يعود القمر إلي وضع الاقتران بين الأرض والشمس من جديد.

السماء - 1

يقول تعالى فى سورة الطارق : والسماء والطارق(1) وما أدراك ما الطارق (2) النجم الثاقب (3) ....الى قوله تعالى : والسماء ذات الرجع (11) والأرض ذات الصدع (12) . قال الأقدمون: رَجْع السماء هو المطر، لأن أهم وأعظم ما يعود إلينا من السماء المطر، يتبخر من أسطح البحار والمحيطات، ومن أجسام الكائنات الحية، ومن تَنَفُّس الإنسان، ونتح النبات، ثم يرتفع إلى السماء، فيجد طبقة باردة يتكثَّف عندها يعود إلينا مطر. ثبت لنا الآن بأدلة علمية قاطعة أن من صفات السماء الأساسية أنها ذات رَجْع ، وليس المقصود بالرجع المطر فقط بل هناك 10 صور من الرَّجْع، وقد يُكتَشَف في المستقبل ما هو أكثر منها . من صورهذا الرَّجْع : صَدَى الصوت، أن الله – تعالى - جعل من هذه الطبقة الدُّنْيا من الغلاف الغازي صفات طبيعية، كيميائية معينة، تحمي الموجات الصوتية، ولولا هذا ما سمعتَني ولا سمعتُك .

السماء - 2

كذلك فإن السحب لا تُرْجع إلينا المطر – فقط – ولكن تُرْجع إلينا الدِّفْء بالليل، فالأرض تُدَفَّأ في أثناء النهار بحرارة الشمس، وأغلب هذه الحرارة تمتصها صخور الأرض ، فإذا غابت الشمس تبدأ صخور الأرض في إعادة إشعاع هذه الحرارة فتعكس لنا السحب أكثر من 97% منها، ولولا هذا الرَّجْع الحراري لتجمدت الحياة على سطح الأرض بمجرد غياب الشمس .

فوق السُّحُب نجد ما يُسَمَّى بطبقة (الأوزون) وهي تَرُد عنا إلى الخارج الأشعة الكونية، والأشعة فوق البنفسجية بالذات، وهي أشعة مهلكة، لو وصلتْ إلينا لأفنتْ الحياة على سطح الأرض .

فوق طبقة الأوزون نجد ما يُسَمَّى بالطبقة المتأينة ، طبقة مشحونة بالكهرباء، هي التي ترد إلينا موجات البثِّ الإذاعي والتلفازيِّ .

السماوات السبع والأرضون السبع - 1
أولا : السماوات السبع

جاء ذكر السماوات السبع في القرآن الكريم . يقول ربنا (تبارك وتعالي):
فقضاهن سبع سماوات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم (فصلت:12). وقال تعالى أيضا : الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور(الملك:3).
كذلك جاءت الإشارة القرآنية إلي سبع طرائق في آية واحدة اعتبرها عدد من المفسرين إشارة إلي السماوات السبع.
والآية الكريمة يقول فيها ربنا (تبارك وتعالي):ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين(المؤمنون:17).

الأرض - 1

قال تعالى فى سورة الطارق : والأرض ذات الصَّدع (2)

قال الأقدمون : هو انصداعها عن النبات ، وهو صحيح نضع البذرة في التربة ، ونرويها بالقدر الكافي من المياه، فنجدأن الله – تعالى - قد جعل لهذه التربة صفات خاصة، أنها تتميأ، يعني يزداد حجمها بتشبُّع المياه، فتتقدَّم إلى أعلى حتى ترق فتنشق فتُفسح طريقاً سهلاً لهذه النبتة الطرية الندية المنبثقة من داخل البذرة النابتة، ولولا هذا ما أنبتت الأرض على الإطلاق .ولكن بعد الحرب العالمية الثانية، اتجه العلماء إلى قيعان البحار والمحيطات بحثاً عن بعض الثروات المعدنية الذي بدأتْ في التضاؤل على سطح اليابسة، ففوجئوا بشبكة هائلة من الصُّدُوع تمزِّق قيعان البحار والمحيطات لعشرات الآلاف من الكيلو مترات طولاً وعرضاً، وأن هذه الشبكة تحيط بالأرض إحاطةً كاملة وأن هذه الصُّدُوع تبلغ في العمق من 65 كيلو متر إلى 150 كيلو متراً.

الأرض - 2

أصبح العلماء يقرُّون الآن أنَّ من صفات الأرض الأساسية أنها أرضُ ذاتُ صَدْعِ
لأنه لولا هذه الصدوعِ لانفجرتْ الأرض - كقنبلة نووية هائلة .
ثبت – علمياً - أن الأرض الابتدائية كانت على الأقل 200 ضعف حجم الأرض
الحالية، وأن الأرض تنكمش -باستمرار- نتيجة لما تفقده من مواد وأبخرة ،
وغازات عبر فُوَّهات البراكين..
وتبقي كتلتها ثابتة برغم هذا الانكماش لأنه يعوِّض هذا الفارق النيازك التي تصل
إلى الأرض بملايين الأطنان كل سنة ، هذه آية من آيات الله في الخلْق أيضاً..
ومن رحمة الله - سبحانه وتعالى - أن هذه النيازك تنزل في الصحارى لأنه لو نزلتْ
على مكان تسحقه سَحْقاً كاملاً.

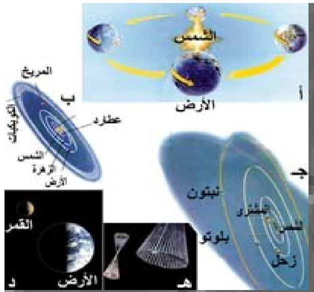

الأرض - 3

<u>حركات الأرض فى العلوم الحديثة :</u>

الأرض هى أحد كواكب المجموعة الشمسية ، وتمثل الكوكب الثالث بعدا عن الشمس ، وتبعد عنها بمسافة تقدر بحوالى المائة وخمسين مليون كيلومتر . ولما كانت كل أجرام السماء فى حركة دائبة ، فإن للأرض عدة حركات منتظمة ، منها دورتها حول محورها أمام الشمس والتى يتبادل بواسطتها الليل والنهار ، وجريها فى مدارها حول الشمس بمحور مائل فيتبادل كل من الفصول والأعوام ، وحركتها مع الشمس حول مركز للمجرة ، ومع المجرة حول مراكز أكبر إلى نهاية لا يعلمها إلا الله .

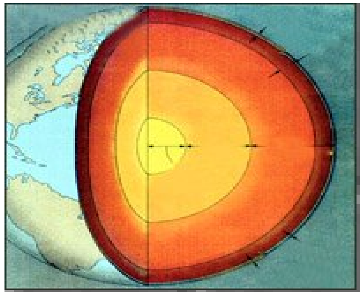

السماوات السبع والأرضون السبع - 1
ثانيا : الأرضون السبع - أ

الأرض هي أحد كواكب المجموعة الشمسية التسعة، وهي الثالثة بعدا عن الشمس، عنها مسافة تقدر بنحو مائة وخمسين مليونا من الكيلو مترات، والأرض عبارة عن كوكب شبه كروي، له غلاف صخري . ولما كانت أعمق عمليات الحفر التي قام بها الإنسان في الأرض لم تتجاوز بعد عمق 12 كم أي أقل من (1 علي 500 من نصف قطر الأرض) فإن الإنسان لم يستطع التعرف علي التركيب الداخلي للأرض بطريقة مباشرة نظرا لأبعادها الكبيرة ومحدودية قدرات الإنسان أمام تلك الأبعاد ، ولكن تمكن الإنسان من الوصول إلي عدد من الاستنتاجات غير المباشرة عن التركيب الداخلي للأرض التي من أهمها : أن للأرض نواة صلبة عبارة عن كرة مصمطة من الحديد وبعض النيكل، مع قليل من عناصر أخف مثل الكبريت و الفوسفور والكربون أو السيليكون . - يلي هذا اللب الصلب إلي الخارج نطاق له التركيب الكيميائي نفسه تقريبا ولكنه منصهر ويعرف باسم لب الأرض السائل .

- ويوجد بين لبي الأرض الصلب والسائل منطقة انتقالية يبلغ سمكها 450 كيلو مترا.

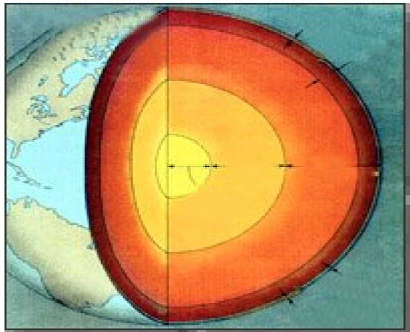

السماوات السبع والارضين السبع - 2
ثانيا : الأرضون السبع - ب

- يلي لب الأرض السائل إلي الخارج نطاق يعرف باسم وشاح الأرض . - يلي وشاح الأرض إلي الخارج الغلاف الصخري للأرض تحت قيعان المحيطات وإلي 120 كيلومترا تحت القارات (انظر الشكل) وتقسم هذه النطق الداخلية للأرض حسب تركيبها الكيميائي أو حسب صفاتها الميكانيكية باختلافات طفيفة بين العلماء .
فهل يمكن أن تكون هذه النطق هي المقصودة بالسبع أرضين؟ فتكون هذه الأرضون السبع كلها في أرضنا نحن ، وتكون متطابقة كما أن السماوات السبع متطابقة في نطق متتالية حول مركز واحد يغلف الخارج منها الداخل ؟ قال تعالى : الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن...(الطلاق:12) ، وقوله تعالى : الذي خلق سبع سماوات طباقا...(الملك:3) ، وقوله سبحانه : ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا (نوح:15 و16) . وقال صلى الله عليه وسلم : من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين وجاء في صحيح البخاري قوله(صلي الله عليه وسلم) : خسف به إلي سبع أرضين.

الحديد - 1

قال تعالى فى سورة الحديد :وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديد ومنافع للناس(25)،
قال المفسِّرون أنزلنا بمعنى قَدَّرنْا بمعنى جَعَلنْا لأن ما كان إنسان يتخيَّل أن الحديد الذي يُوجَد في الأرض قد أُنزل إلى الأرض إنزالاً، الحديد يشكِّل أكثر من ثلث كتلة الأرض، 35.9%من كتلة الأرض الهائلة حديد.
فإذا كانت الأرض انفصلتْ من الشمس، والشمس لا يُصْنَع فيها حديد، من أين جاء حديد الأرض؟ فاتجه العلماء إلى نجوم أبعد من الشمس . وجدوا أن هناك نجوم تُسمَّى بالمسْتَعَرات ، هذه النجوم تصل فيها درجات الحرارة إلى مئات البلايين من الدرجات المئوية ، وأدرك العلماء أن هذه النجوم هي التي يتكون الحديد بداخلها بعملية الاندماج النووي. فإذا تكونت نواة النجم تحولت إلى حديد، يفقد النجم طاقته ، فإما أن ينفجر على هيئة ما يسمى (فَوْقَ المُسْتَعِر) و تتناثر هذه الأشلاء في صفحة الكون ، أو يتحول إلى شيء آخر، الانفجار هذا يؤدي إلى تناثُر اللب الحديدي هذا في صفحة الكون ، فيدخل بقدر الله في مجال أجرام سماوية تحتاج إلى هذا الحديد .

الحديد - 2

هذا الحديد استقر في لُب الأرض بحكم كثافته العالية فانصهر، وماثل كل طبقات الأرض ومَيَّزَها إلى سَبْع أرضين .
وثبت - بأدلة قطعية - أن كل الحديد في أرضنا ، وفي مجموعتنا الشمسية قد أُرسِل إلينا من الفضاء الخارجي . من الذي علَّم محمداً - صلى الله عليه وسلم - ذلك حتى ينطق بهذه الحقيقة قبل 1400سنة (وأنزلنا الحديد) ؟ ! ثابت علمياً أن الحديد فعلاً له بأس شديد ، أما كثافة الحديد فهى (7874) كجم للمتر المكعب، كثافة عالية جداً، الحديد لا ينصهر قبل درجة (2000) مئوية ، ولا يغلي إلا عند درجة حرارة (3023) مئوية . ويتميز الحديد بين كافة العناصر المعروفة لنا بأعلى خصائص مغناطيسية . ولولا هذا المجال المغناطيسي ما صلحتْ الأرض للحياة . المجال المغناطيسي هو الذي يمكن الأرض أن تجذب إليها الغلاف الغازي، والغلاف المائي، والغلاف الحيوي، ويضبط مسافة الأرض قرباً وبعداً من الشمس ، الحديد هو المكوِّن الأساسي للدم في الإنسان، وفي كثير من الحيوانات ، هو المكون الأساسي للمادة الخضراء في النباتات..

البحار - 1

في مطلع سورة (الطُّور) يقسم فيه ربنا - تبارك وتعالى - بالبحر المسجور، والمسجور في اللغة: يعني المتقد ناراً، والعرب لم يستطيعوا أن يفهموا دلالة هذه الآية في بدء تلاوة القرآن الكريم، قالوا: ربما هذا في الآخرة . ولكن صياغة القسم في مطلع سورة الطور كله بأمور قائمة في حياتنا: والطور، وكتاب مسطور، فى رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع (الآيات 1 – 6) نرى هنا كيف يعني تُسَجَّر قيعان البحار بالنيران، وكيف يتكون عن ذلك جزر بركانية في وسط المحيطات مثل جزر هاواي، جزر الفليبين، جزر إندونيسيا ؟ هذه كلها تتكون نتيجة لثورة بركانية فوق قاع المحيط .

البحار - 2

لاحظ العلماء أن هذه الشبكة من الصدوع في قيعان البحار والمحيطات، ينبثق منها الحمم البركانية بملايين الأطنان، في درجة حرارة تتعدى الألف درجة مئوية، فَتُسجِّر قيعان البحار والمحيطات.

كل المحيطات وعدداً كبيراً من البحار – منها البحر الأحمر- قيعانها مُسجَّرة بالنيران لأن الحمم تندفع عبر هذه الصدوع فيدفع قاع البحر، أو قاع المحيط جانباً، فيتسع في ظاهرة تُعرف ظاهرة اتساع قيعان البحار والمحيطات.

هذا التأجج بالنيران من أكثر آيات الأرض إبهاراً للإنسان، لأن النار – على شدة حرارتها - لا تستطيع أن تبخر الماء بأكمله، ولا الماء – على كثرته - يستطيع أن يطفئ جذوة هذه النيران .

الجبال - 1

الجبال نتوءات فوق سطح اليابسة، القرآن منذ أكثر من 1400سنة يقول ربنا فى سورة النبأ: ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتاداً (7).

ثبت – علمياً - أن كل بروز على سطح الأرض له امتداد يخترق غلاف الأرض بـ 10إلى 15 ضعف ارتفاعها فوق سطح اليابسة، فقمة مثل (إفرست) ارتفاعها أقل من 9 كيلو مترات، له امتداد في داخل القشرة (135) كيلومتر.. ولا توجد كلمة تعبر عن الشكل الخارجي للجبل، وامتداده الداخلي ووظيفته إلا كلمة (أوتاد)، القرآن يذكرذلك في 10 آيات – تقريباً . مِنَّة عظيمة من الله –عز وجل - لنا أنه ثَبَّتَ الأرض بالجبال . ثبت علميا أن الصُدوع الهائلة التي تمزِّق الغلاف الصخري للأرض تجعل هذه الكتل تتحرك فوق طبقة لَيِّنة شبه منصهرة ، عالية الكثافة .

الجبال - 2

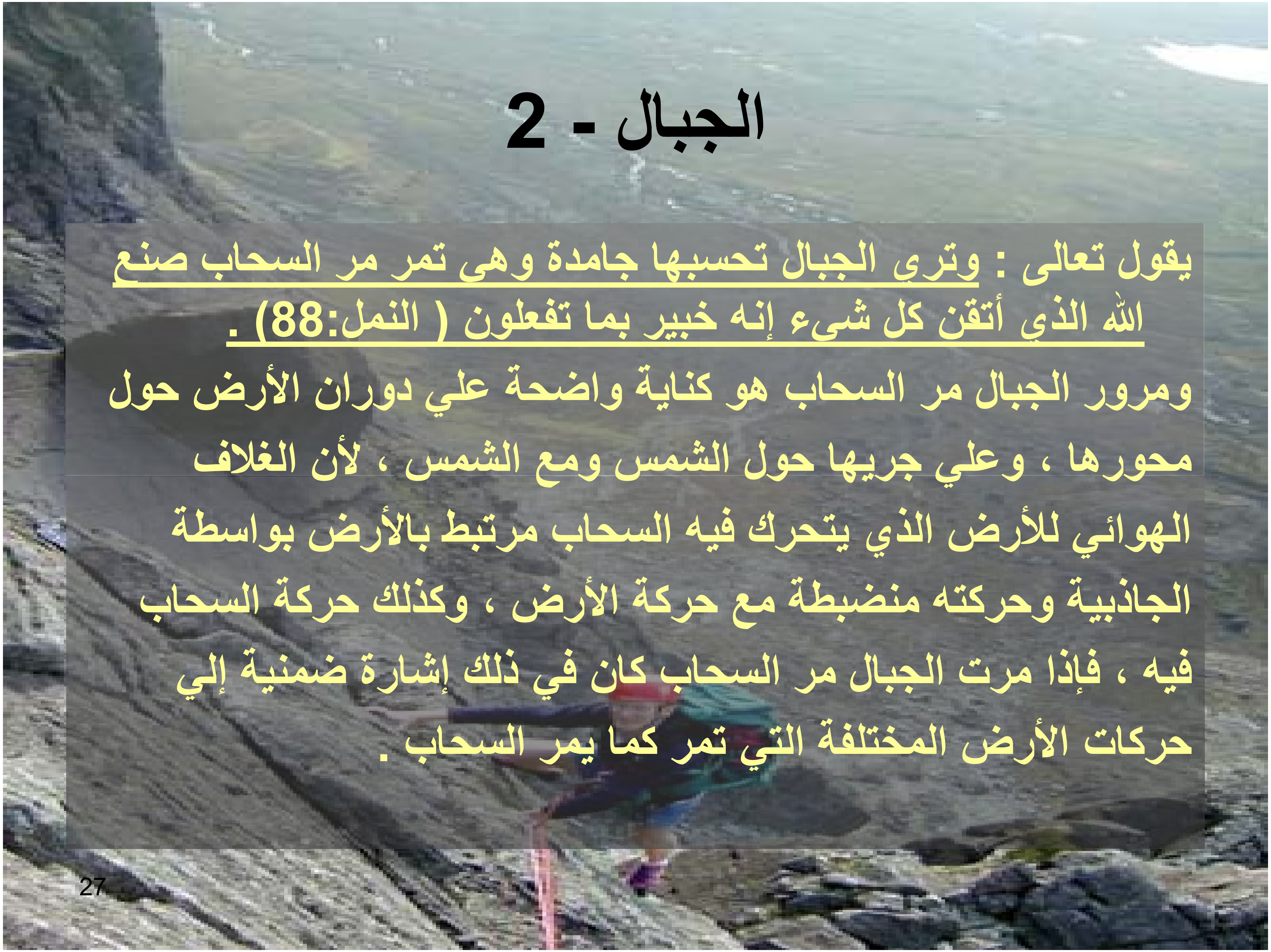

يقول تعالى : وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شىء إنه خبير بما تفعلون (النمل:88) .

ومرور الجبال مر السحاب هو كناية واضحة علي دوران الأرض حول محورها ، وعلي جريها حول الشمس ومع الشمس ، لأن الغلاف الهوائي للأرض الذي يتحرك فيه السحاب مرتبط بالأرض بواسطة الجاذبية وحركته منضبطة مع حركة الأرض ، وكذلك حركة السحاب فيه ، فإذا مرت الجبال مر السحاب كان في ذلك إشارة ضمنية إلي حركات الأرض المختلفة التي تمر كما يمر السحاب .

النهاية

gannatdonya@gmail.com